اي للتزود في سفري هذا الطويل الذي انا مستقبلة
وعن ابن عباس تصدقوا قبل ان ينزل عليكم سلطان
الموت فلا تقبل توبة ولا ينفع عمل وعنه ما يمنع احدكم
اذا كان له مال ان يزكي واذا طاق الحج ان يحج من قبل ان
ياتيه الموت فسال ربه الكرة فلا يعطيها وعنه انها
نزلت في مانعي الزكاة ووالله لو راى خيرا ما سال الرجعة
فقيل له اما تتقي الله يسال المومنون الكرة قال نعم
انا اقرا عليكم قرانا يعني انها نزلت في المومنين وهم
المخاطبون بها وكذا عن الحسن ما من احد لم يزك
ولم يصم ولم يحج ولم يود الزكاة الموت الا وسال
الرجعة وعن عكرمة نزلت في اهل القبلة وقيل
هذه الاية تدل على ان القوم لم يكونوا من اهل
التوحيد لانه لا يتمنى الرجوع الى الدنيا والتاخير
فيه احد له عند الله تعالى خير في الاخرة اي اذا لم
يكن بالصفة المتقدمة قال القرطبي الا الشهيد فانه
يتمنى الرجوع حتى يقتل لما يرى من الكرامة وقراءة
واكون من الصالحين اي العريقين في هذا الوصف
بالتدارك ابو عمرو بواو بعد الكاف ونصب النون
عطفا على فاصدق والباقون بحذف الواو لالتقاء
الساكنين وجزم النون واختلفت عبارات الناس
في ذلك فقال الزمخشري عطفا على محل فاصدق

كانه

كانه قيل ان اخرتني اصدق واكن وقال ابن عطية عطفا
على الموضوع لان التقدير ان اخرتني اصدق واكن هذا
مذهب ابي علي الفارسي وقال القرطبي عطفا على موضع
الفا لان قوله فاصدق لو لم تكن الفا لكان مجزوما
اي اصدق ثم زاد تعالى في الحث على المبادرة بالطاعات
قبل الفوات بقوله تعالى موكدا لاجل عظيم الرجا من
هذا المختصر بالتاخير عطفا على ما تقديره فلا يوخره
الله فيفوته ما اراد ولن يوخر الله اي الملك الاعظم
الذي لا كفوء له فلا اعتراض عليه نفسا اي نفس
كانت وحقق الاجل بقوله تعالى اذا جاء اجلها
اي وقت موتها الذي حده الله تعالى لها فلا يوخر الله
تعالى نفس هذا القايل لانها من جملة النفوس التي
شملها النفي وقرا قالون والبزي وابو عمرو وارز
باسقاط الهمزة الاولى مع المد والقصر وقرا ورش
وقنبل بتسهيل الثانية بعد تحقيق الاولى ولهما
ايضا ابدالها الفا والباقون بتحقيقهما والله اي
الذي له الاحاطة الشاملة علما وقدرة خبير اي
بالغ الخبرة والعلم ظاهرا وباطنا بما تعملون اي توقعون
عمله في الماضي والحال والمال كله باطنه وظاهره
وقرا شعبة بالياء التحتية على الغيبة على الخبر عمن
مات وقال هذه المقالة والباقون بالفوقية على

Copyright © King Saud University